مستشفى ابن سينا
IBN SINA HOSPITAL

Lymphoma

أورام الغدد اللمفاوية

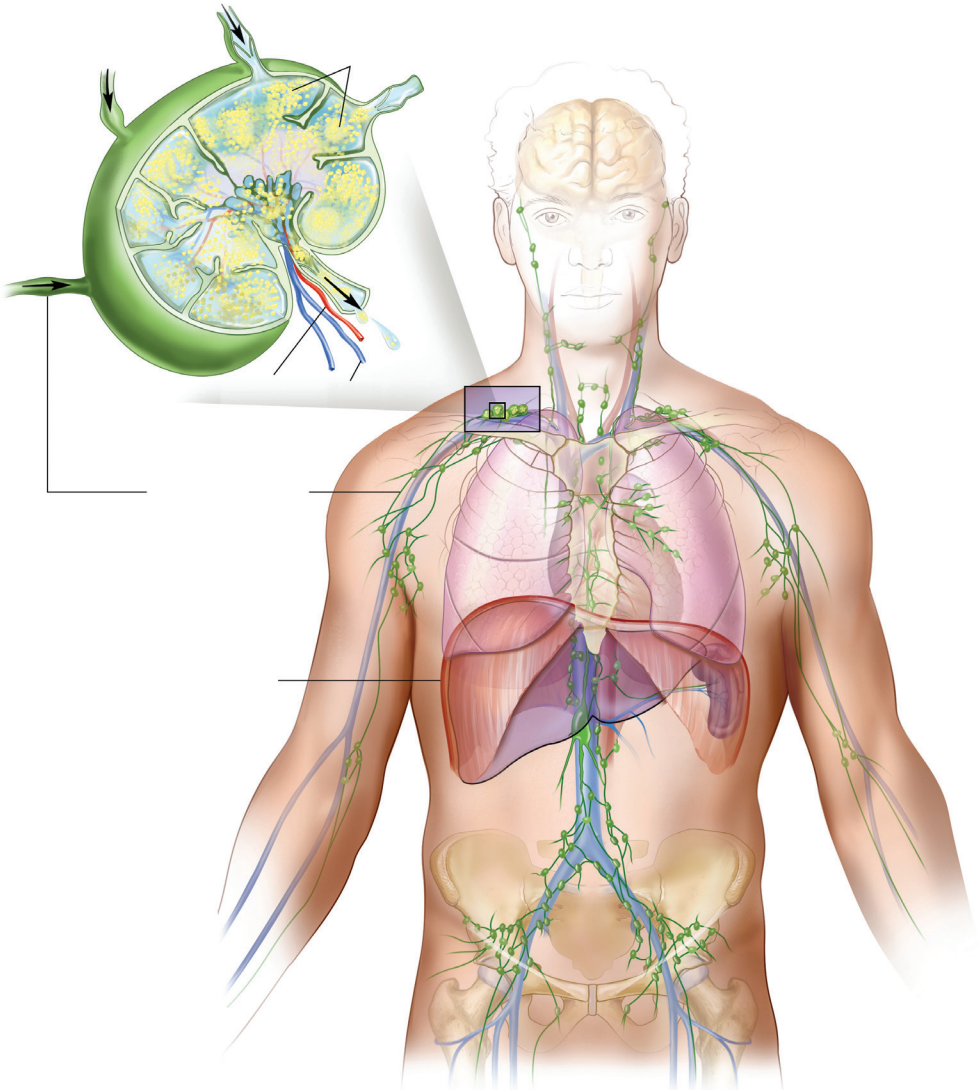

تشكل الأمراض السرطانية هاجساً للمجتمعات البشرية بشكل عام ولقد ثبت أن الاكتشاف المبكر لهذه الأمراض يعطي خيارات أكثر للعلاج مما يؤدي إلى ارتفاع معدل الشفاء الكامل بإذن الله، والأورام الليمفاوية أحد هذه الأمراض، وقبل معرفة ماهية الأورام الليمفاوية علينا فهم ما هو الجهاز الليمفاوي.

مستشفى ابن سينا
IBN SINA HOSPITAL

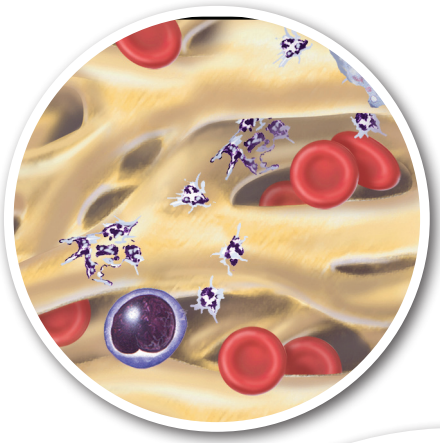

ما هو الجهاز الليمفاوي؟

يتكون الجهاز الليمفاوي من الأوعية الليمفاوية التي تشبه الأوردة الدموية، وتتفرع إلى كل أجزاء الجسم ويمر عبرها السائل الليمفاوي، وهو سائل عديم اللون يحمل خلايا جهاز المناعة، كما يحمل إفرازات ومخلفات الخلايا الزائدة، وتتجمع شبكة الأوعية الليمفاوية في غدد عضوية صغيرة تسمى الغدد الليمفاوية التي بدورها تتواجد بمجموعات في مناطق مختلفة من الجسم مثل الإبطين والرقبة والتجويف البطني كما يعتبر الطحال واللوز والغدة الصعترية ضمن غدد الجهاز الليمفاوي المهمة، وتقوم هذه الغدد بتخزين الخلايا الليمفاوية والتي تتسرطن في هذا النوع من الأورام نتيجة حدوث اختلال في تكاثرها ونموها بشكل شاذ.

ثمة نوعان أساسيان
من الخلايا الليمفاوية هما
الخلايا البائية والخلايا التائية وكلاهما
عرضة للتسرطن ونشوء الأورام الليمفاوية
التي تصنف حسب نوع الخلايا المصابة سواء
أورام ليمفاوية بالخلايا البائية أو خلايا
تائية.

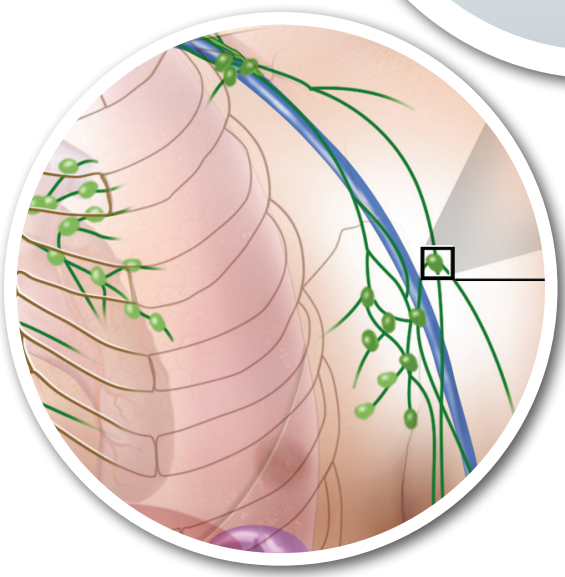

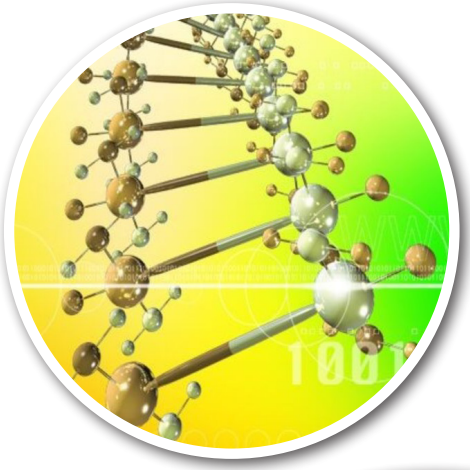

ماهو سرطان الغدد الليمفاوية؟

سـرطـ

الغدد الليمفاوية (وهو ما يُدعي بالليمفوما) هو ورم يصيب الجهاز الليمفاوي في الجسم ويتمثل في شبكة من القنوات والغدد والأعضاء تشبه شبكة الأوعية الدموية يجري في القنوات سائل كثيف يسمى الليمفاوي والذي يحتوي على خلايا دفاعية مهمتها الدفاع عن الجسم تمر خلال سيرها بتجمعات تسمى الغدد الليمفاوية وهي عبارة عن عقد كروية تحت الإبطين وفي الرقبة ومنطقة الأربية وداخل الصدر والبطن، ويشمل الجهاز الليمفاوي أيضاً الطحال واللوزتين ونخاع العظم.

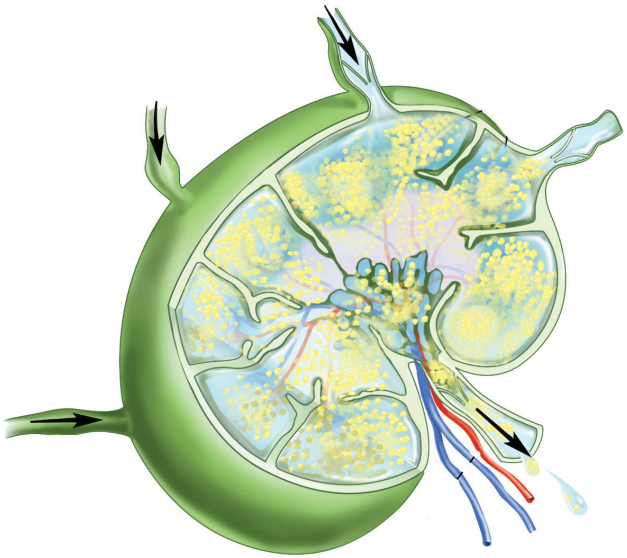

ما هي أسباب الليمفوما؟

السبب الأساسي للإصابة بالمرض لا يزال غير معروف ولكن هناك عوامل قد تزيد من احتمالية الإصابة به منها:

- الاضطرابات الجينية والوراثية.
- الإصابة بأمراض فيروسية.
- نقص المناعة.
- أدوية تثبيط جهاز المناعة مع زراعة الأعضاء.
- التعرض للأشعة أو العلاج الكيميائي.
- التعرض لفترات طويلة للمبيدات الحشرية والمواد الكيميائية.

ما هي أنواع الليمفوما؟

تنقسم الليمفوما عادة إلى نوعين بناء على شكل النسيج تحت المجهر وهما:

- هودجكن ليمفوما.
- غير هودجكن ليمفوما.

ما هي الأعراض؟

- تضخم الغدد الليمفاوية في أنحاء الجسم المختلفة.
- نقص المناعة بالجسم مما يسهل الإصابة بالإمراض.
- الزيادة غير الطبيعية في العرق.
- فقدان الوزن.
- ارتفاع في درجة الحرارة.

ما هي طرق التشخيص؟

إذا
أشارت الأعراض
التي يشعر بها الشخص إلى احتمال
إصابته بسرطان الغدد الليمفاوية فعليه
مراجعة الطبيب الذي سيسأله عن التاريخ المرضي
وقد يجري له الفحوصات الآتية:

- أخذ عينة من الورم وفحصها تحت المجهر.
- أخذ عينة من نخاع العظم وفحصها تحت المجهر

عند الحاجة:

- فحص وظائف الدم والكبد.
- التصوير الإشعاعي الطبقي.
- استعمال منظار خاص عند الحاجة .

ما هي أنواع العلاج؟

تختلف أنواع العلاج حسب حالت المريض وقد تتضمن:

- العلاج الكيميائي: وهو استخدام أدوية كيميائية مختلفة لقتل الخلايا السرطانية وتقليص حجم الورم والقضاء عليه بإذن الله.
- العلاج الإشعاعي: وهو علاج موضعي موجّه عن طريق استخدام أشعة ذات طاقة عالية بهدف قتل الخلايا السرطانية عن طريق الأشعة في المنطقة المصابة.
- العلاج المناعي: ويتضمن إعطاء جرعات من العلاج للأجسام المضادة.
- زراعة الخلايا الجذعية: وهي زراعة نخاع العظم مع علاج كيميائي مكثف.

كيف يتم تحديد نوع العلاج المتبع في الليمفوما؟

هـــنـــاك أكثر من ٣٠ نوعاً من الليمفوما لكن التطور الذي طرأ على العلاج خلال العشر سنوات الأخيرة ساهم بشكل فعال في السيطرة على المرض وطريقة علاجه ويجب مراعاة الآتي:

نوع الليمفوما نفسها (هودجكن أو غير هودجكن).

مدى انتشار المرض نفسه في الجسم.

صحة وعمر المريض.

نصائح توعية:

الإطلاع ومعرفة المعلومات حول المرض وتشخيصه وطرق العلاج مع اللجوء والتوكل على الله هي مصدر القوة وتجعلك قادراً على مواجهة المرض.

مشاركة العائلة والأصدقاء تقدم الجزء الأكبر من الدعم النفسي.

تجهيز النفس للآثار النفسية والتغيّرات الجسدية التي قد تطرأ على المظهر نتيجة للعلاج وذلك عن طريق سؤال الطبيب والمثقفة الصحية عن مثل هذه التغيّرات ومحاولة التكيّف معها مع العلم أنها مؤقتة وعند توقف العلاج تعود إلى الحالة الطبيعية.

يزيد الاكتشاف المبكر لأمراض السرطان من نسبة الشفاء الكامل بإذن الله، وسرطان الأورام الليمفاوية أو الليمفوما أحد هذه الأمراض.